فارتجوا لما رأوا ذلك وايقن طومان باي بان عسكره
ملاقي عليه وان اشارتهم عليه بدفن المدافع مكيدة
منهم له ولم ير له حيلة يحتال بها في تلك الساعة
الا التسليم لله تعالى فرمى الاخرس مدفعا بشبتي
المجنون رماه وهرب فوقع في عسكر السلطان سليم
دقاقا فارتجت به العسكر الرومي وظنوا ان خير بك
والغزالي مكروا بهم فارسل السلطان سليم خلف
خير بك فقال له ما هذا الذي ذكرته لي وقد اخبرتني
ان مدافعهم ردموها بالرمل فلما نظر الحاله ورأى
منه عين الغضب فقال خير بك ممن لا علمت
وارسل جاسوسا يكشف الامر فغاب ورجع مسرعا
فقال رايت المدافع كلها مردومة في الرمل وانما
هذا رجل اخرس لم يرد ردم مدفعه وقال انا ضامن
لذلك فاطمان السلطان سليم فانهم لو رموا
عشرة مدافع مثل هذه اما بقي من عسكر السلطان
احد ولكن اذا نزل القضاء عمي البصر واما السلطان
طومان باي لم ينظر الى شيء من ذلك وانما قصد صنجق
السلطان

السلطان سليم هو والامير علان وكرتباي الوالي
فلا زالوا في مسوارهم يطعنون بالقنطاريات
حتى غاصوا في جموع الروم فلله درهم من فرسان
لقوا هذا الجيش العظيم بنفوسهم فلا زالوا
يضربون ويطعنون حتى وصلوا الى صنجق
السلطان سليم وظن طومان باي ان الذي تحت
الصنجق هو سليم فقالوا له يا سليم انت عنا
غير سالم وجذبه من على سرجه بيده اليسرى
ورفعه باعلا راسه وحبطه خبطة طبقت
اضلاعه وضرب الامير علان من كان على
يساره ابرا راسه وكذلك الامير كرتباي الوالي
قطع راس ابن سوار شاه فلما فعلوا ذلك
قوي قلبهم واشتفى غليلهم وبقيت الروم كانما
قطايع غنم بلا راعي فقلبت الفرحة ترحة
وظهر بان الذي قتله طومان باي انما هو الوزير
الثاني وكان يسمى سنان باشا وسبب ذلك
ان السلطان سليم حسب هذا الحساب وغير

Copyright © King Saud University